حيوة البعث
حوال يوم القيامة
بعد البعث

ومن صلح من ابايهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيات العقوبات
الناشية عن الذنوب ومن تق السيات يومئذ يوم القيمة فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم
ان الذين كفروا ينادون يوم القيمة وهم في النار عند مقتهم لانفسهم لمقت الله اي بغضه
ولعنه لكم اكبر اعظم واشد من مقتكم انفسكم اذ تدعون في الدنيا الي الايمان فتكفرون قالوا ربنا
امتنا اثنتين لانهم كانوا امواتا في اصلاب ابايهم فاحياهم في الدنيا ثم اماتهم ثم بعثهم واحييتنا
اثنتين حياة الدنيا وحياة البعث فاعترفنا بذنوبنا اي الكفر بعد البعث فهل الي خروج من النار
ورجوع الي الدنيا من سبيل طريق لنطيع والجواب لا وقيل لهم ذلكم العذاب بانه اي بسبب انه اذا دعي عبد
الله وحده كفرتم وان يشرك به غيره تومنوا تصدقوا الشرك فالحكم لله العلي علي خلقه الكبير
العظيم هو الذي يريكم اياته الدلايل الدالة علي توحيده وينزل لكم من السما رزقا هو المطر
الذي هو سبب للرزق وما يتذكر يتعظ بذلك الا من ينيب يرجع الي الحق فادعوا الله اعبدوه
واطيعوه مخلصين له الدين الطاعة والعبادة ولو كره الكافرون ذلك رفيع الدرجات اي رافعها
للمومنين في الجنة او عظيم الصفات ذو العرش خالقه ومالكه يلقي ينزل الروح الوحي من امره قوله او قضاه
علي من يشا من عباده لينذر اي يخوف من القي الوحي عليه من ارسل اليهم وقرا بالتا ليعقوب اي
لتنذر انت يا محمد صلى الله عليه وسلم يوم التلاق وهو يوم القيمة تلتقي فيه الامة واهل السما
والارض والمخلوق والخالق والظالم والمظلوم والعابد والمعبود والمرء وعمله يوم هم بارزون
من قبورهم ظاهرون لا يسترهم شي لا يخفى علي الله منهم من اعمالهم واحوالهم شي ويقول الله تعالى
في ذلك اليوم لمن الملك اليوم ثم يجيب نفسه بقوله لله الواحد القهار او يقول ذلك ويجيبه
المومنون وبعد فنا الخلايق يقول ذلك ويجيب نفسه ايضا اليوم تجزى كل نفس بما كسبت المحسن
باحسانه والمسي باساته لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الازفة القيمة
من ازف الرحيل اذا قرب اذ القلوب لدى الحناجر زالت عن اماكنها من الخوف فلا هي تخرج
ولا هي تعود كاظمين ممتلين غما ما للظالمين من حميم صديق ينفعهم ولا شفيع يطاع اي لا شفيع لهم
اصلا يعلم الله خاينة الاعين وهو خيانتها بمسارقة النظر الي ما لا يحل النظر اليه وما تخفى
الصدور القلوب والله يقضي بالحق والذين تدعون قرا نافع وبن عامر بخلاف عن بن ذكوان
بالتا من فوق والباقون باليا من اسفل من دونه وهم الاوثان لا يقضون بشي لعدم علمهم وقدرتهم
ان الله هو السميع البصير لا غيره اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم
كانوا هم اشد منهم قوة قرا ابن عامر اشد منكم بالكاف والباقون بالها واثارا في الارض
من قصور وغيرها فاخذهم الله بذنوبهم اهلكهم وما كان لهم من الله من واق يقيهم عذابه
ذلك الاخذ بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات الدلالات الواضحة علي ما ارسلوا به فكفروا
فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان برهان مبين ظاهر
الي فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر اي موسى ساحر كذاب فلما جاهم بالحق الصدق
من عندنا قالوا اي فرعون وقومه اقتلوا ابنا الذين امنوا معه فيكفوا عن الايمان به ومعاونته

واستحيوا

واستحيوا استبقوا نساهم وما كيد احتيال الكافرين فرعون وقومه الا في ضلال بطلان بلا نفع
وكان من قوم فرعون من يمنعه من قتل موسى وقال فرعون ذروني اتركوني اقتل موسى وليدع موسى
ربه ليمنعه من قتلي اني اخاف ان يبدل يغير دينكم فتشتغلوا من عبادتي لعبادة الهه وان يظهر
في الارض ارض مصر الفساد من قتلكم او غيره وقرا الكوفيون ويعقوب او ان بزيادة الف
قبل الواو واسكانها والباقون بفتحها بلا الف وقرا المدنيان والبصريان وحفص يظهر
بضم اليا وكسر الها الفساد بالنصب والباقون بفتح اليا والها ورفع الفساد وقال موسى
لما توعده فرعون بالقتل اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يومن بيوم الحساب وقال
رجل مومن من آل فرعون هل هو قبطي من ابنا عم فرعون او اسرايلي قولان اقربهما الاول
والاكثر علي ان اسمه حزقيل يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان اي لان يقول ربي الله وقد جاكم بالبينات
على صدقه من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه اي ضرره لا يحصل اليكم منه شي وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم من العذاب وذكر البعض واراد به الكل وقيل غير ذلك مما لا اصل له
ان الله لا يهدي من هو مسرف بالشرك كذاب علي الله يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين غالبين في الارض
ارض مصر فمن ينصرنا يمنعنا من باس عذاب الله ان قتلتم اوليايه ان جانا واراد انه لا ناصر
لهم قال فرعون ما اريكم من الراي والنصيحة الا ما ارى النفسي وما اهديكم الا سبيل الرشاد اي
لا ادعوكم الا الي الهدى وكذب عدو الله وقال الذي امن يا قوم اني اخاف مثل يوم الاحزاب
اي يوم كل حزب مثل داب جزا وعادة قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم ممن عذبوا
في الدنيا وما الله يريد ظلما للعباد واذا لم يرده لم يقع ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم
القيمة ينادي اهل الجنة اهل النار وتنادي الملايكة بسعادة السعدا وشقاوة الاشقيا يوم
تولون عن موقف الحساب مدبرين منصرفين الي النار ما لكم من الله من عاصم مانع يعصمكم من
عذابه ومن يضلل الله فما له من هاد ولقد جاكم يوسف بن يعقوب علي الاشهر وقيل وعمر الي زمن
موسى وقيل يوسف بن ابراهيم بن يوسف بن يعقوب من قبل اي من قبل موسى بالبينات في قوله
ارباب متفرقون او بالمعجزات الكثيرة فما زلتم في شك مما جاكم به من التوحيد حتى اذا هلك مات
قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا فاقمتم علي الكفر وظننتم عدم تجديد الحجة كذلك اي مثل
هذا الاضلال يضل الله من هو مسرف بالشرك مرتاب شاك فيما قامت به الحجج الذين يجادلون
في ايات الله اي المعجزات الواردة منه علي ايدي الانبيا بغير سلطان برهان اتاهم كبر جدالهم
مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك اي مثل اضلالهم يطبع يختم الله علي كل قلب متكبر جبار قرا ابو عمرو
مطلب
وبن عامر بخلاف عنه بتنوين قلب والباقون بلا تنوين وتنكير كل من القلب وصاحبه ملازم
للاخر وعليها المراد عموم الضلال لجميع القلب وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا بناء ظاهرا
عاليا لا يخفى علي الناظر لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات ابوابها وطرقها التي توصل اليها
فاطلع قرا حفص بالنصب والباقون بالرفع الي اله موسى واني لاظنه اظن موسى كاذبا في ان له
الها غيري قال فرعون تمويها وكذلك مثل هذا التزيين زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل

Copyright © King Saud University